

# لماذا انتصر المسلمون في تستر؟ | قصة الخلافة الراشدة [64]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة والاربعين من قصة الخلافة الراشدة في الحلقة الماضية تكلمنا عن واحد من اعظم الفتوح في تاريخ الفتح الاسلامية وهو فتح تستر - 00:00:00

وقلنا ان اوجه العظمة في هذا الفتح كثيرة هذا الفتح آآ قعد المسلمين في محاصرين لمدينة تستر سنة ونصف كاملة. وقلنا ان ده من اطول فترات الحصار في الفتح الاسلامية ومن اطول فترات الحصار في التاريخ الانساني بشكل عام - 00:00:14

سنة ونص من الحصار بعد الحصار تمت حرب كبيرة جدا في داخل الحصن يعني بتفاصيل كثيرة يعني خدنا بعضها في الحلقة الماضية وفي هذه الحرب استشهد البراء بن مالك رضي الله عنه واستشهد آآ مجزأة ابن ثور رضي الله عنه. وكانت جيوش الاسلامية - 00:00:32

اني صاحبة اداء عالي جدا في هذه المعارك. حتى قبل الفتح قلنا ان في تمانين مرة في خلال السنة ونص حارب المسلمون الفرس وانتصروا في هذه الثمانين مرة. فيعني الحمد لله كانت موقعة من المواقع المشهودة والكبيرة. وتحقق فيها النصر الساحق واسر - 00:00:55

الهرموزان الهرموزان اللي هو كان ملك هذه المنطقة الجنوبية من الدولة الفارسية وهو من هو في التاريخ الفارسي علامة كبيرة جدا من علامات الجيوش الفارسية. فكان كان اسر الهرموزان كان اضافة كبيرة - 00:01:15

جدا للمسلمين في هذه الموقعة. والهرموزان اسر على اساس ان هو آآ يعطى الامان الى ان يصل الى عمر. ليحكم في امر عمر انقضى بقتله قتل وانقضى وانقضى باستحيائه يعني عاش - 00:01:35

فده ده ملخص ما حدس في موقعة تصدر. لنا بعض التعليقات على هذه الموقعة لان الحقيقة الموقعة مش عادية. يعني احنا موقعة تستر احنا تكلمنا على بعض التفاصيل العسكرية يعني. تجمع الجيوش - 00:01:50

آآ من هنا وهناك خمس جيوش حصار المدينة الحرب كيف تمت دخول المدينة كيف تم يعني الاداء العسكري للمسلمين في هذه بالملحمة. لكن الحقيقة في امور اخرى لابد ان نقف عليها. نقف عندها نتفكر ندرس نحلل - 00:02:07

لان انا اعتقد ان ممكن لو قرأت موقعة تستر او فتحة تستر بشيء من التمعن او الدراسة يمكن ان تستخرج قاتل جيش المنصور او صفات الامة المنصورة. يعني هؤلاء لهم صفات خاصة معينة. اذا تكررت هذه الصفات تكررت - 00:02:27

الانتصارات. اذا تكرر هذا الوصف لهذه الامة في هذه المرحلة من مراحل التاريخ الاسلامي. فان هذا الوصف يعود بالنفع بعد ذلك على المطبقين له. حتى لو عدى ميت سنة متين سنة الف سنة بعد الموقعة لان الاسس واحدة والاصول ثابتة. وهؤلاء - 00:02:47

تيرون على السنة النبوية. وقلنا قبل كده في حلقة ماضية لعله من حلقتين او ثلاثة. قول سيدنا عمر الجميل الزاموا السنة تلزمكم دولة شوف كده الجيش ده ازاى بيلزم السنة او ازاى يبطبق الدين وكيف ينظر الى الامور عمق آآ - 00:03:07

رؤية عند آآ قادة الجيش وجنود الجيش عند الكبير والصغير عند آآ الجيش بشكل عام من الصحابة ومن التابعين يعني حاشي اه مبهر جدا لي عدة وقفات نستخلص منها الصفات الجيش اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليه - 00:03:27

نصره سبحانه وتعالى التعليق الاول ان البراء ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وهو يعلم انه مستجاب الدعوة لان سبحانه وتعالى اعطاه هذه المزية عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول عليه الصلاة والسلام قال له يعني آآ اذا اقسمت على الله ابر الله عز وجل قسمك - 00:03:47

منهم البراء ابن الملك وصف هذا الوصف. يعني هذا الرجل تحديدا ما استجاب الدعوة. هو يعلم انه مستجاب الدعوة. والمسلمون لجأوا اليه اقسام على ربي ان ينزل النصر على المسلمين. وبالفعل دعا الله عز وجل وانزل الله النصر على المسلمين بدعائه. لكن انا اقف على - [00:04:10](#)

طلب البراءة ابن ما لك في نفس الدعوة ان يموت شهيدا. ان تلحقني بنبيك يعني هو بيدعوا ويعلم ان دعاءه مستجاب يدعوا ان يموت في هذه المعركة. هو في النهاية انسان يا اخوانا زي اي انسان - [00:04:30](#)

يعني هو زي اي حد فينا عنده مشاعر اللي موجودة عندنا عنده زوجة وعنده اولاد وعنده اعمال وعنده حتى طموحات اخروية دنيوية يعني اخروية يعني طموحات من امور الاخرة يطبقها في الدنيا. يعني ممكن عنده طموحات ان هو يصلي يعني الصلوات كثيرة - [00:04:48](#)

نفل يقرأ قرآن كثير يستزيد في اعمال الخيرات يصل رحمه ينفق في سبيل الله كذا كذا يعني عنده حاجات كثيرة ممكن يكون عنده مشاريع اخروية اعملها وانا لسة عايش. وطبعا يعني احنا عارفين ان الانسان كل ما عاش اكثر وحياته لله عز وجل. كل ما كان يعني - [00:05:08](#)

اكبر في ميزان اعلى او في ميزان افضل امام الله عز وجل. خيركم من طال عمره وحسن عمله. يعني عيش كثير لكن هو ما يضمنش مستقبله شكله ايه؟ بكرة الاحداس هيكون شكلها ايه؟ مع ان الراجل ده من المقربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الممدوحين منه صلى الله عليه وسلم - [00:05:28](#)

تاريخه رضي الله عنه وارضاه لكنه برضه قلق فيتمنى لو جاءت لحزة الموت تأتية على الشهادة. والان في فرصة الشهادة في سبيل لاسب ان هو يموت شهيد في سبيل الله. عنده الان فرصة فبيستغل هذه الفرصة ويبدعو الله عز وجل انه يموت في هذه اللحظة - [00:05:48](#)

الاسلام شهيدا في سبيل الله عز وجل. شف وان تلحقني بنبيك حتى هموت على الخير الذي يلحقني برسول صلى الله عليه وسلم يكون في صحبته يوم القيامة تحت لوائه يوم القيامة. هذه طموحاته وهو واقف في ارض المعركة الجيوش - [00:06:08](#) متصارعة والازمة كبيرة وهو يفكر في ايه؟ يفكر ان هو يموت. ويدعو الله عز وجل بذلك. الجيش يا اخوانا اللي فيه نوعية ناس من هذه الطائفة او هذا الفكر لا يمكن تتغلب - [00:06:28](#)

لا يمكن تتغلب انت انت بتحارب واحد رغبته ان هو يموت هتخوفه بايه؟ هتقول له هموتك؟ ما هو عايز يموت. يعني هو رغبته ان هو يموت فالجيوش ازاي ما حدش يقدر يخوفهم لا فرس ولا رومان ولا غيره يقدر يخوف هذا النوع من الجيوش. وخالد بن الوليد رضي الله عنه لقت النقطة ديت - [00:06:44](#)

وفاهمها كويس وعميق النزرة في اول الفتوح خالص في معارك الفتوح الاولى في العراق اول رسالة بعثها ملوك العراق وعندما بدأ يفتح العراق قال لهم ايه؟ قال جئكم يقوم يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة. الجملة اللي بدأنا بها - [00:07:04](#) هذه الفتوح الاسلامية. قوم اللي هو الجيش المسلم ساعتها يحبون الموتى كما تحبون انتم الحياة. كل جيوش العالم بتبزل جهدها الاكبر في الحفاز على حياة ابنائها. وطبعا برضه الجيوش الاسلامية بتبزل جهدها الاكبر للحفاز على حياة ابنائها. وعندنا عمر ابن - [00:07:24](#)

خطاب كان قايل الكلمة الجميلة اللي قلناها قبل كده ان حياة جندي واحد عندي من جنود المسلمين افضل من مائة الف دينار. لكن الروح اللي داخل كل جندي الروح اللي داخل كل جندي ان هو يتمنى ان يختار شهيدا في هذه المعركة هذا ما تلاقهوش في اي دولة في العالم. ولا في اي حرب في - [00:07:44](#)

دي كلها ان دي تصبح امنية. يعني ساعات اه بنشوفه بعض الامثلة بعض الدول الاخرى غير المسلمين ان هو بيعمل عملية بيسموها بقى انتحارية ان هو من اجل بلدي يموت لكن هو كان يتمنى ان لو سارت الامور بغير هذه الطريقة. لكن ان يكون امنيته - [00:08:04](#) اللي بيدعي ربنا بها ويبتهل اليه بالدعاء ان يموت هذا موضوع كبير جدا جدا وموضوع غريب جدا جدا وده احد الاسباب الواضحة

اللي تفسر لنا لماذا انتصر المسلمون في هذه الفتوح العجيبة حقيقة الكلام ده طبعا واخدينه من - [00:08:25](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. شوف الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول ايه؟ انتدب الله لمن خرج في سبيله. لا يخرج الا ايمان بي تصديق برسلي. يعني هو مخلص في خروجه. ربنا سبحانه وتعالى هيحقق له حاجة من اتنين. ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وحديث البخاري. يحقق له حاجة من اتنين - [00:08:45](#)

اول حاجة ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة. يعني انا الله عز وجل يتكفل لهذا الذي خرج مخلصا في سبيل الله عز وجل ليجاهد في سبيل الله يتكفل له بامر من اتنين. اما ان يرجعه الى اهله - [00:09:05](#)

بالاجر والغنيمة الاجر من الله عز وجل والغنيمة انتصر الحمد لله وكسب وبقي فيه غنيمة او ادخله الجنة يعني هي ديت يا ديت يا اما فخلاص انت يعني بنقول احنا في كل الاحوال كسبان المجاهد في سبيل الله في كل الاحوال كسبان - [00:09:25](#)

يا اما ربنا سبحانه وتعالى يرجعه بالنصر والغنيمة يا اما ان هو يموت في سبيل الله فيدخل الجنة فخلاص يعني حتى الكلمة دي كان قالها المسلمون لرستم قائد الفرس في حوارات والسجلات التي دارت بينهم قبل موقعة القادسية - [00:09:44](#)  
واحنا تجاوزناها عشان يعني اختصار الوقت لما جينا اتكلمنا عن القادسية. لكن قال له كلمة يعني آآ راسم بيقول للقائد المسلم لما قال له هذا المعنى قال له احنا اللي هيبقى معنا هينتصر عليكم واللي هيموت معنا هيدخل الجنة. قال له اذا وضعنا في ايديكم -

[00:10:01](#)

يعني خلاص انتهت بالنسبة لنا يكون هذا سخرية يعني. وضعنا سعيد لك وانت في كل الاحوال كسبان. انتصرت علينا وانت كسبان في المعركة وحققت المجد مجد وخذت الغنيمة ورجعت لبيتك منتصر. اتغلبت او مش اتغلبت بقى وصل الامر الى ان قتلت يعني وصلت لقمة الموضوع - [00:10:21](#)

الموت مت دخلت الجنة فانت كده كسبان كسبان. فقال نعم نحن انتم وضعتم انفسكم في ايدينا. يعني انت اللي اعمالكم هي اللي سلمتكم شف الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ما قال هذا الحديث الجميل وفسر لنا ان ربنا سبحانه وتعالى اما ان يرجع المجاهد الى بلده والى بيته - [00:10:41](#)

بالاجر والغنيمة واما ان يدخله الجنة لو مات في هذه المعركة يولي بقى صلى الله عليه وسلم ولولا ان اشك على امتي ما قعدت خلف الرسول عليه الصلاة والسلام كان له غزوات وسرايا الغزوات هو اللي بيخرج فيها صلى الله عليه وسلم والسرايا بيبعتها تحارب وهو قاعد في المدينة المنورة - [00:11:01](#)

كان صلى الله عليه وسلم يتمنى انه في كل معركة يخرج. لكن هو خايف ان هو يشك على امته في خروجه والناس كلها بتخرج معه صلى الله عليه وسلم. فهو بيريد ان هو مرة يخرج والناس تخرج معه ومرة يفضل قاعد في المدينة ويبعت سرية. لكن هو داخلية نفسه يتمنى ايه؟ يتمنى يخرج مع كل سرية ما يفوتش - [00:11:21](#)

فرصة جهاد في سبيل الله. فيقول ايه؟ ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية. ولوددت شف بقى امنية الرسول السلام ايه؟ ولو وددت ان اقتل في سبيل الله. طبعا ده دي امنية عظيمة جدا. الرسول عليه الصلاة والسلام ان هو يموت شهيد في سبيل الله. وددت ان اقتل في سبيل - [00:11:41](#)

بس على كده لا مش عايز اموت مرة واحدة عايز اموت كذا مرة في سبيل الله فيقول ايه ولو وددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل. تكون النهاية الخاتمة قتلنا. اتمنى امنيتي انني اموت في سبيل الله اكثر من مرة - [00:12:01](#)

هذا ده كلام الرسول عليه الصلاة والسلام عشان كده الجيل ده ما كانش يعدل بالجهاد اي شيء. وطبعا واخدين الكلام ده برضو من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في - [00:12:21](#)

سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. بس مشوار واحد من المشاهير اللي عملوها ديت في فتوح فارس او فتحوا العراق او فتوح الشام يوم احلى غدوة في سبيل الله او روحه خير من الدنيا وما فيها. فكان اللي عندهم الجهاد لا يعدله شيء. رضي الله عنهم وارضاهم. دي - [00:12:32](#)

اللي حققت النصر في موقعة تستر وغيرها. القضية مش قضية عسكرية فقط. مش مسألة حصار محكم مش مسألة قوة في الحرب مش مسألة خطة عسكرية. الكلام ده كله كان موجود. لكن الروح اللي كانت عند المسلمين الاخلاص اللي في القلب. العقيدة -

00:12:53

اللي في الصدر هي ديت الامور التي دفعت المسلمين الى تحقيق هذه الانتصارات المجيدة موقف ثاني من المواقف هقف عليه برضو في فتحة اسطر وبيديني برود علامة على طبيعة هذا الجيش المنصور. موقف غير الجيش - 00:13:13

جدا بيحكيه انس ابن مالك رضي الله عنه. احنا قلنا انس ابن مالك من المشاركين في المعركة. او اخو البراء ابن مالك. يعني التعليق اللي فات للبراء بن مالك والتعليق ده لاخوه. انس ابن - 00:13:30

مالك رضي الله عنه. انس ابن مالك بيشرح قصة تستر. الحديس برضو في البخاري بيشرح بيقول ايه؟ بيقول حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر دخول الموقعة الحرب الاخيرة ديت اللي تمت بعد ما وقعت السوار او فتحت الابواب - 00:13:40 من الداخل كما شرحنا في الحلقة الماضية تم هذا الاقتحام عند اضاءة الفجر. يعني كان لسه وقت الفجر هيبتي وبعدين اشتعل القتال. دخل المسلمين قبيل صلاة الفجر واشتعل القتال انت بتتكلم على - 00:14:04

جيوش من المسلمين ثلاثين الف تقريبا داخلين على اعداد هائلة من الفرس في داخل الحصن. والحصن مقفول ضيق ما فيش فالجرب شغالة حرب شوارع حرب شرسة للغاية. فهو يقول ايه - 00:14:24

حضرت عند مناهضة حصن تستر عند اضاءة الفجر. واشتد اشتعال القتال. فلم يقدروا اي يقصد المسلمين يعني لم يقدروا على الصلاة. ما قدرناش في هذا الالتحام الشديد نصلي الصبح فلم نصلي الا بعد ارتفاع النهار. يعني الشمس طلعت على بال ما خلصت كانت الشمس طلعت. الشمس طلعت وما صلوش الصبح - 00:14:40

في اليوم ده بس اللي هو اليوم بتاع فتح تستر. فصليناها ونحن مع ابي موسى. ابي موسى الاشعري قائد جيوش البصرة وكان انس ابن مالك مع جيوش البصرة. وطبعا بيصلوا ساعات اكسر من صلاة لان الجيوش بتبقى محاصرة المدينة في مجموعات كبيرة موجودة في مناطق مختلفة. فهو انس ابن مالك - 00:15:10

من جيش البصرة اللي هو قائده ابو موسى الاشعري فصلى مع مع ابي موسى الاشعري. ونحن مع ابي موسى ففتح لنا. انس بن مالك بيلق على هذا الموقف. بيقول ايه؟ بيقول وما يسرني بتلك الصلاة الدنيا وما فيها - 00:15:30 حزين ده الكلام ده بيقوله بعد سنين من تستر بيشرح تستر للتابعين تلازمته انس ابن مالك من الذين عمروا طويلا عاش يعني عشرات السنين بعد هذه الحادثة بيحكي لتلازمته عن فتحة استر. حزين لدرجة انه في بعض الروايات ان هو كان يبكي. بعد آآ عشرين ثلاثين سنة بيحكي القصة - 00:15:50

ببيكي على صلاة الصبح اللي ضاعت منه في يوم واحد في عمره. وضاعت منه في الزروف دي بقى لهم سنة ونص مستنيين يدخلوا تستر. ومش عارفين يدخلوها. السيوف على الرقاب. الحرب في - 00:16:18

لله. جهاد في سبيل الله. موضوع كبير جدا. القادة اللي موجودين حواليه في كل مكان من الصحابة الكرام. ومن المفتين والفقهاء كده معنا بوسة الاشعري على البراء ابن مالك على انس ابن مالك نفسه على كزا على كزا يعني انت معذور الف عذر. في - 00:16:38 تفوتك الصلاة في هذا اليوم بحسابات الناس العادية بس انس بن مالك مش عادي ولا الجيل ده عادي اليوم ده اللي فاتت فيه الصلاة دي مرة واحدة في عمره حزين هذا الحزن ويلق عليها ويقول وما يسرني ان للدنيا بتلك الصلاة - 00:16:58

ايه بقى الحكاية؟ يعني احنا هنقول ايه طيب؟ نقول ايه على اللي بتفوتهم صلاة واثنين وثلاثة في الاسبوع في الاسبوعين او ما بيصليش في مسلمين ما بيصلوش يعني نقول ايه؟ نقول ايه على وقت؟ يعني انت منتظر ايه؟ منتظر الحساب يكون شكله ايه يوم القيامة؟ ربنا ازاى سبحانه وتعالى يحاسب انس ابن مالك ويحاسب واحد ثاني - 00:17:18

مضيع الصلاة ما بنفرطش فيه ما يعني ما ما بينتمش فيها حتى في الزروف العادية الطبيعية اللي عنده اضطراب ولا عنده اي مشكلة ولا عنده اي ازمة بس ما بيصليش او بيصلى بيزبط المنبه على الساعة تمانية او تسعة يصحى على ميعاد - 00:17:39

شغل ويفوت وقت الصلاة صلاة الصبح. ايه الناس اللي ممكن يعني ازاى المسلم ممكن يفكر بالطريقة ديت؟ ان انت تتعامل مع صلاة الصبح كأنها حدس عادي جدا من احداث اليوم مش محتاج تجهيز واعداد وتحضير عشان اضمن ان انا اصلي الصبح ما بين وقت الفجر لحد - [00:17:53](#)

ما قبل الشروق. هو ده وقتها لو اتسلط بعد الشروق بقى اتقضى. وما يسرني ان لي الدنيا بهذه الصلاة او بتلك الصلاة كما يقول انس ابن مالك الناس ديت كانت بتفكر بالطريقة ديت. قيمة صلاة الصبح في عينيه هي ديت. عشان كده كان بيتنصر. وعلى فكرة راجع الفتوح الاسلامية كلها وراجع المعارك الاسلامية - [00:18:15](#)

لما يراجع حياة الرسول عليه الصلاة والسلام. شاف قد ايه قيمة الصلاة للجيش المجاهد. يعني انت في ارض الجهاد ومهدد بالموت وعندك قضية كبيرة بتعملها انت مش مضيع الصلاة عشان انت قاعد بتلعب ولا قاعد لاهي ولا نايم ولا مش كده. ده الصلاة احنا بنقول مخاطر ضياع الوقت - [00:18:35](#)

وقت الصلاة اساء الجهاد في سبيل الله. شيه انت تعمل الزروة والسلام الاسلام وفي نفس الوقت خايف فعلى الصلاة ان هي تفوتك. عارفين في حاجة اسمها الصلاة ايماء. يعني ايه ايماء؟ يعني واحد يصلي براسه بس - [00:18:55](#)

بس من غير ركوع ولا سجود. ايه الكلام ده؟ الصلاة يا ايمان ديت حصلت اول مرة لما الرسول عليه الصلاة والسلام بعث احد الصحابة الكرام ترامب اسمه عبدالله بن انيس رضي الله عنه. بعثوا ليقوم باغتيال رجل من المشركين. الرجل ده كان اسمه خالد بن سفيان الهزلي. والراجل ده كان - [00:19:15](#)

نجهز جيش لحرب المسلمين وجمع الجموع وهيقتحم المدينة. فالرسول عليه الصلاة والسلام يريد للحدس الا يتم ان هو ما يحصلش هذا الاقتحام. فعازب بيعت واحد يموته قبل ما ييجي. فبعت - [00:19:35](#)

عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه ووصعوا قصة جميلة جدا فيها تفاصيل يعني ليس المجال للخوض فيه لكن الشاهد منها راح عبدالله بن انيس وصل لخالد ابن سفيان الهزلي شافه من بعيد قرر ان هو يروح يقتله وهو رايع يقتله لقي وقت العصر دخل - [00:19:47](#)

والعصر ما بيتجمعش خلاص يعني هو وقت العصر دخل لو المغرب دخل عليه خلاص يبقى العصر بقى قضى. فيقول فيقول ايه انا خفت ان اشغلني محاولة يعني وانا بحاول ان انا اقتله يحصل بيني وبينه قتال يمسكني يضربني - [00:20:07](#)

يفوت وقت الصلاة. ولو اخد اخذ جنب يصلي صلاة العصر قبل ما يروح هتفوته فرصة. هو شايف فيه فرصة ممكن بيموتوا فيها فعازب يروح يموته ومش عازب يضيع الصلاة فعمل ايه اجتهد هو ما كانش الكلام ده موجود في الشريعة او في الاسلام - [00:20:27](#)

ما نعرفوش. اجتهد وهو رايع ان هو يصلي ايماء. يعني ايه يصلي ايمان؟ يعني يصلي ويقول الفاتحة والسورة وبعدين يركع براسه كده وبعدين يرفع وبعد كده يسجد براسه كده وهو ماشي عشان يتم الصلاة وهو في طريقه لخالد ابن سليم ما تكونش فاتته - [00:20:47](#)

الصلاة وما يكونش فاتته حادثة القتل. لحد ما اتم صلاته ووصل عنده. وقتله. ورجع حكي الرسول عليه الصلاة والسلام فاقر الرسول عليه الصلاة والسلام ما فعل خالد بن سفيان الهزالي اللي احنا قبل كده لو تفتكروا من درسين ثلاثة اتكلمنا على موضوع السنة - [00:21:07](#)

التقريرية الرسول عليه الصلاة والسلام اذا - [00:21:07](#)

امرا من الامور صار سنة. وده الصلاة ايماء في مسل هذه الظروف. سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه اقر فيها اقر فيها عبدالله بن انيس رضي الله عنه وارضاه. ايه ده؟ يعني انت رايع في هذه المهمة الرهيبة واصلا بتقاتل واحد عنيف جدا جدا. خالد بن سفيان - [00:21:27](#)

ده كان من اقوى العرب لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال له هو عبدالله بن انيس بيقول له انا مش هعرفه انا ما اعرفوش. عمره ما شافه قبل كده. قال له هتعرفه - [00:21:47](#)

لما هتشوفه هتعرفه فاستغرب قال له قال له ستجد له قشعريرة. لما تشوفه جسمك هيقشعر ده فعلا ده اللي حصل. فلما راح شافه

جسمه قشعر عرف ان هو وانها اية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبتتكلم عن راجل مرعب جدا - [00:21:57](#)

وعلى زروف صعبة جدا وعلى مهمة كبيرة جدا لانه لو لم يقتل خالد ابن سفيان في هذا الموقف تغزى المدينة المنورة. فانت بتتكلم في مهمة ضخمة جدا. عندك الف مبرر ان انت معلش المرة دي تفوتك صلاة العصر. لا مش معلش - [00:22:17](#)  
ما ينفعش تفوت من صلاة العصر عشان كده برضه في حاجة اسمها صلاة الخوف. صلاة الخوف الجيش خايف ومحاصر وممكن يقتل الجيش كله ما تفوتش الصلاة برضه. صل صلاة الخوف. نص الجيش يصلي ونص الجيش يستنى ونص الجيش بعد كده يصلي -

[00:22:37](#)

ايه الترتيبات العظيمة دي كلها عشان ما تفوتش صلاة. كان من المسلمين معتدين ان هم دايم في كل معركة من المعارك يتفقوا واحنا هنصلي النهاردة الظهر والعصر ازاى اساء القتال. هنصلي جمع تقديم ولا جمع تأخير؟ وتيجي الاوامر من القيادة للمسلمين يصلوا الظهر والعصر ازاى - [00:22:56](#)

في الفتوح وراجعوا احنا ما بنقفش على التفاصيل لكن ده موجود في كل الفتوح ويهتم المؤرخون بكتابتها ان في هذه الموقعة صلوا صلاة الظهر والعصر جامعة في هذه الموقعة صلاها جمع تأخير. جاءت الاوامر اخروا صلاة الظهر لحد العصر. لان قتال شديد للغاية -

[00:23:16](#)

دي كلها كان المسلمون يبدأون الصلاة يبدأون القتال اما بعد صلاة الصبح واما بعد صلاة الظهر. مش مسلا نبتدي الساعة حداثر او الساعة عشرة الظهر يكون لسه بعد ساعة لأ ممكن كده يفوتني الظهر لأ استنى لحد ما الظهر ييجي واصلي اطمئن ان صليت الظهر والعصر - [00:23:34](#)

دي وبعد كده ايه ادخل في القتال او اصلي بعد الصبح. ما يهجمش قبل الصبح. واللي حصل في توستر ده مخالف لكل ما كان يفعله انهم هجموا قبل صلاة الصبح للاضطراب الذي كانوا فيه. احنا قلنا ان اتبعنا لهم آ رسالة ان ممكن تعبروا من النفق عبروا - [00:23:54](#)  
في الليل عشان يكون الجيش الفارسي نايم وفتحوا الحصون بالليل قبل ما يصحى الجيش الفارسي لو انتزروا للصبح وصالح الجيش الفارسي راحت الموقعة اضطروا اضطاروا الى هذا الامر ومستنيين من سنة ونص - [00:24:14](#)

دي قيمة الصلاة عند الجيش المسلم. عشان كده حقق النصر. انا صراحة منبهر بهذا الاداء وهذا العمل وحاجة ما تعديش. ما تعديش ابدا بدون تحليل. وقفة عشان تعرف انت ليه ربنا سبحانه وتعالى بيحقق النصر للناس؟ وتعيش - [00:24:28](#)  
الامة احيانا في زمن بنسُميها زمن ضعف او انكسار او هوان او ليه؟ عشان كده عشان دول الناس دي عشان الناس دي بتصلي وغيرهم ما بيصليش عشان الناس دي بتحترم مواعيد صلاة الصبح وغيرها ما بيحترمش هذه المواعيد. عشان عشان الناس ديت بتتمنى -

[00:24:50](#)

جوة قلبها انها تموت في سبيل الله وفي ناس تانية متمسكة بالحياة ولو كانت ذليلة. ففي فرق لازم يكون في فرق ولازم يكون في تطبيق لهذا في واقع الحياة طيب وقفة اخرى وقفة الانقطاع الطويل للعمل في سبيل الله - [00:25:11](#)  
لا سنة ونص يا الله انا لازم تقف قدامها. سنة ونص الناس دي سايبه بيوتها وسايبه زوجاتها وسايبه اولادها وسايبه حياتها بشكل عام تجارتها امنها راحتها وعائشة في عمق فارس وما تعرفش - [00:25:33](#)

هو مش طالع سنة ونص عقد انه هيقعد سنة ونص ويرجع. ده هو قاعد لحد ما ربنا يسهل. لحد ما ربنا يفتحها عليه بعد شهر بعد اتنين بعد ست شهور بعد سنة منقطع لهذا العمل ازاى انا اقطع سنة ونص من عمري كده لله عز وجل - [00:25:53](#)  
المنتظر الفرج وجايز في الاخر اموت. يعني جايز اخر الرحلة دي كلها يبقى رحلة زي براء ابن مالك كده او مش زي ابن السورة. اخرها موت. اهله اللي مستنيين في المدينة المنورة دولت بقى لهم سنة ونص مستنيين الراجل انه يرجع. وفي الاخر ما رجعش بعد سنة ونص مات شهيد. او حتى لو رجع بعد سنة ونص ولا في طبعا ساعتها - [00:26:14](#)

موبايلات ولا فيه اتصالات ولا فيه كذا كذا يعني انت راح وعالم هيرجع امتى؟ الناس دي منقطعة لله عز وجل انا اريد هذا الانقطاع لله عز وجل يكون في حياتنا. مش لازم تكون انت سافرت وعشت آ سنة برة ولا الجهاد في سبيل لأ - [00:26:34](#)

ادي وقت لله عز وجل. ادي وقت لصلة الرحم ادي وقت حضور دروس العلم. ادي وقت لرعاية اليتام والفقراء والمساكين. ادي وقت الخدمة في المجتمع تنضيف الشوارع رعاية ناس كبار السن ادي وقت للعمل لله عز وجل. هو الناس دي بتدي وقت - [00:26:54](#) بالسنيين وبعد تستر تفتكروا روحوا! بعد تتصل فيه حاجات تانية. بس القصة مكمل. يعني احنا بنتكلم على على لقطة من لقطات الفتحة الاسلامي الرسول عليه الصلاة والسلام يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. الله - [00:27:14](#) اكبر رباط يوم امال اللي رباط سنة ونص اللي رباط خمسمية يوم ده يبقى نسميه ايه؟ اذا كان رباط يومي في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها. كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#) لأ في فرق الناس ديت تستاهل هذه الانجازات ربنا سبحانه وتعالى عنده العدل المطلق اذا انزل عليهم هذه المعجزات وهذا النصر ده بسبب وده باعمال قدموها وقبلها الله عز وجل - [00:27:49](#) جزاهم بهذا العمل هذا العطاء المبهر. هذه الفتوح المعجزة الحقيقية دي علامات اتمنى ان هي تكون في ازهانا واحنا بنحلل الانتصارات الاسلامية او الفتوح الاسلامية. القضية مش قضية عسكرية بس قضية - [00:28:08](#) دي قضية ايمانية قضية عقائدية قضية تعبدية. الناس ديت كانت خاصة لله عز وجل. عشان كده تحققت هذه الانتصارات. ولسه الحقيقة في وقفات مع الجيش المنصور ولسه في الموقف اللي وعدناكم به في الحلقة الماضية. ولن نتكلم عنه في هذه الحلقة هو موقف الهرموزان مع عمر ابن الخطاب. وهذا سيكون باذن الله - [00:28:26](#) حديث الحلقة القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:46](#)